غروب

فـي عتمـة الليـــل البهيـم
كنـت أنـت نـوري وضيائـي
وفـي دجـاه المهيـب دومًـا
كنـت للـه منيتـي ورجائـي
مـا دعـوت اللـه توسـلًا بيـوم
إلا وكنـت أنـت للـه دعائـي
ألسـت مـن يشـقيني بعـدك
وقربـك لـذاك الـداء دوائـي
تضيـق الأرض بمـا وسـعت
إن غـاب قمـري عـن سـمائي

فيـا مـن كنـت بلسـم آلامـي
باللـه كيـف تكـون أنـت دائـي
ألسـت مـن يفديـك بالـروح
فـوق النبـض أهديـك دمائـي
يعلـم اللـه أنـك ماهنـت يومًـا
كيـف تهـون وبألمـك شـقائي
إن غبـت قـدرًا فكـن بخيـر
عسـى أجـد بنفسـي رضائـي
فـإن قـرأت حروفـي يومًـا
فاعلـم أنـك أغلـى أشـيائي
وإن لـم أكـن بقربـك فأننـي
ميـت وتلـك الحـروف رثائـي